

بحار الأنوار

[247] وأتمهم وقارا " ، وأحسنهم صورة " ، وأكملهم هيبة ، وأعدلهم خلقا " ، مجللا " بالنور والهيبة ، موشحا " بالجلال والسكينة ، فانتقل النور من حواء إليه حتى لمع في أسارير (1) جبينه وسبق (2) في غرة طلعتة ، فسماه آدم شيئا " ، وقيل: إنه إنما سماه هبة □ ، حتى إذا ترعرع وأنيع وكمل (3) واستبصر أذاع إليه (4) آدم وصيته ، وعرفه بمحل ما استودعه وأعلمه أنه حجة □ بعده ، والخليفة في الأرض ، والمؤدي حق □ إلى أوصيائه ، وأنه ثاني انتقال الذرية الطاهرة والجراثومة الطاهرة ، (5) وأن آدم حين أدى الوصية إلى شيث عليه السلام اجتنبها (6) واحتفظ بمكنونها ، وأتت وفات آدم وقرب انتقاله فتوفي يوم الجمعة لست خلون من نيسان في الساعة التي كان فيها خلقه ، وكان عمر آدم عليه السلام تسع مائة وثلثين سنة ، وكان شيث وصي أبيه على ولده . ويقال: إن آدم مات عن أربعين ألفا " من ولده وولد ولده ، فتنازع الناس في قبرة ، فمنهم من قال: إن قبره بمنى (7) في مسجد الخيف ، و منهم من رأى أنه في كهف في جبل أبي قبيس ، وقيل غير ذلك ، و□ أعلم بحقيقة الأمر ، وإن شيئا " حكم في الناس واستشرع في صف أبيه وما انزل عليه في خاصة من الأسفار والأشراع ، وإن شيئا " واقع امرأته فحملت بأنوش فانتقل النور إليها حتى إذا وضعته ساخ النور عليه ، (8) فلما بلغ الوصاية أوعز إليه شيث شأن الوديعة وعرفه شأنها وأنها شرفهم ، وأوعز إليه أن ينبه ولده على حقيقة هذا الشرف وكبر محله ، وأن ينبهوا أولادهم عليه ، ويجعل ذلك وصية فيهم منتقلة ما دام النسل ، فكانت الوصية جارية تنتقل من قرن إلى قرن إلى أن أدى □ النور إلى عبد المطلب وولده عبد □ إلى رسول □ صلى □ عليه وآله ، وإن

(1) الاسارير: خطوط في الجبهة ، واحدها السر ، والجمع أسرار ، وجمع الجمع أسارير ، (2) في المصدر: ويسق. م (3) في المصدر: ترعرع ويفع وكهل. ترعرع الصبي: نشأ وشب. وأنيع لعله من ناع الغصن أي مال. أو مصحف < بتقديم الياء من اينع الشجر أي أدرك وطاب وحان قطافه ، أو < كما في المصدر أي ترعرع وناهض البلوغ. (4) في المصدر: وعز إليه. م (5) في المصدر: الزاهرة. م (6) في المصدر: احتقبها. وفي نسخة: اختبئها. (7) في المصدر: ان قبره بنى اه. م (8) واستظهر في الهامش أن الصحيح: لاح النور عليه. [*]